



(آل ديلدار علي ناصر آبادي)
ودورهم الفكري والسياسي في تاريخ الهند الحديث*

أ.م.د. أسعد حميد أبوشنة
جامعة المثنى/كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : Drasadalshami76@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الهند ، آل ديلدار ، الشيعة ، الدولة المغولية.

كيفية اقتباس البحث
أبو شنة ، أسعد حميد، (آل ديلدار علي ناصر آبادي)ودورهم الفكري والسياسي في تاريخ الهند الحديث، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٨، المجلد:٨ ،العدد:٤.

مسجلة في Registered **ROAD** | مفهرسة في Indexed **IASJ** | مفهرسة في Indexed **DOAJ**



*ألقي هذا البحث ضمن جلسات المؤتمر الدولي الثاني للعلوم والآداب في جامعة بابل/العراق بالتعاون مع جامعة ليفربول جون موريس / المملكة المتحدة للمدة ٧-٨/اذار/٢٠١٨





(Al Dildar Ali Nasir Abadi) And their intellectual and political role in the history of modern India*

Assistant Professor.Dr. Asaad Hameed Abu Housna
University of Muthanna / Faculty of Education for Human Sciences

Keywords : India, Al-Deldar, Shia, Mughal State.

How To Cite This Article
Abu Housna, Asaad Hameed, (Al Dildar Ali Nasir Abadi)And their intellectual and political role in the history of modern India, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies,Year :2018,Volume:8,Issue: 4.

Abstract
The family of Al Dildar Ali Nasir Abadi Alawia is one of the most prominent scientific families that played an important role in the history of modern India through its political and intellectual role. The family was the first religious authority in India with the direct influence and support of the religious authority in Iraq , Through the teaching of students of religious sciences from India to Najaf and Karbala, the Al Dildar family had an important role in the intellectual side, which represents the spread of Shiism, jurisprudence, culture and culture, while the political aspect is to contribute effectively to the emergence of its independent kingdom About the Empire Ghuliyah in India, not only that it adopted the

* This Research was presented in the sessions of the Second International Conference of Science and Literature at the University of Babylon / Iraq in cooperation with the University of Liverpool John Morris / United Kingdom for the period 7-8 / March 2018







propagation and promotion of Shiism in India, especially in the north, where important forces were stationed as the East India-based English company based in Kolkata, the Mongol Empire representing Delhi as its capital, As well as participating in the Indian revolution of 1857 against Britain by supporting that revolution, and actively participating in its creation.

The integration was clear between the intellectual and political roles. First, the spread of Shiism and the establishment of its existence among the people must be a Sharia and a platform, before moving to the political aspect of creating a political entity based on the Ahl al-Bayt doctrine. To preserve the unity of the Muslims in that great multi-religious, cultural and ethnic country.

الخلاصة

تعد عائلة آل ديلدار علي ناصر آبادي العلوية من أبرز العائلات العلمية التي كان لها دور مهم في تاريخ الهند الحديث ، من خلال دورها السياسي والفكري الذي أدته ، إذ نشأت على يد تلك العائلة أول مرجعية دينية في الهند بتأثير ودعم مباشر من قبل المرجعية الدينية في العراق ، من خلال تدريس طلبة العلوم الدينية القادمين من الهند إلى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة ، لقد كان لعائلة آل ديلدار علي ناصر آبادي دور مهم في الجانب الفكري الذي تمثل بنشر التشيع فقهاً وأصولاً وثقافةً ، فيما تمثل الجانب السياسي في المساهمة بشكل فعال بظهور أوده كمملكة مستقلة عن الامبراطورية المغولية في الهند ، ليس هذا فحسب بل تبنيها نشر التشيع بشكل رسمي والترويج له في الهند وخاصة في شمالها الذي كانت تتمركز فيه قوى مهمة كشركة الهند الشرقية الانكليزية التي يقع مقرها في كلكتا ، والامبراطورية المغولية التي تمثل دلهي عاصمتها ، ومواجهة مخططات شركة الهند الشرقية الانكليزية ، وكذلك المشاركة في الثورة الهندية عام ١٨٥٧ ضد بريطانيا من خلال تأييد تلك الثورة ، والمشاركة الفعلية في احداثها.

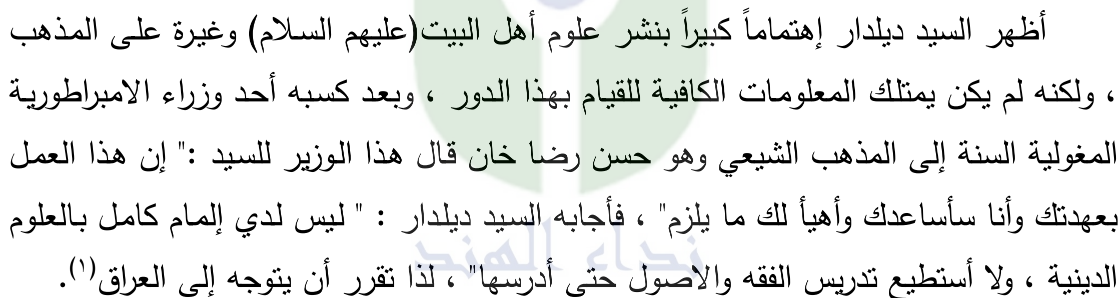
لقد كان التكامل واضحاً بين الدورين الفكري والسياسي ، فكان لابد أولاً من انتشار التشيع وترسيخ وجوده بين الناس شريعة ومنهاجاً ، قبل الانتقال إلى الجانب السياسي المتمثل بخلق كيان سياسي يتخذ من مذهب أهل البيت(عليهم السلام) مذهباً رسمياً ، وكما كان لال ديلدار دور مهم في الحفاظ على وحدة المسلمين في ذلك البلد الكبير المتعدد دينياً وثقافياً وعرقياً.



السيد ديلدار علي ناصر آبادي (١١٦٦-هـ/١٧٥٣-١٨٢٠م)



ديلدار علي بن محمد معين بن السيد عبد الهادي النقوي الرضوي السبزواري النصير آبادي اللكنوي من ذرية السيد نجم الدين السبزواري من اولاد جعفر التواب اخ الامام الحسن العسكري(عليه السلام)، و(ديلدار) كلمة فارسية تعني (ذو القلب) والمراد به ذو الفؤاد القوي الراسخ الايمان ، ولد في قرية نصير آباد عام (١١٦٦هـ/١٧٥٣م) ، أما والده فمن سبزوار ، وأول من هاجر من أجداده الى الهند هو السيد نجم الدين بن علي وكان أحد قادة محمود بن سبكتكين ، وفي عهد أحد أعقابه وهو السيد زكريا بن جعفر بن تاج الدين بن نصير الدين بن علم الدين بن شرف الدين بن نجم الدين المذكور آنفاً تمكن من السيطرة على قصبة تسمى (تباك لوبر) في مقاطعة رايي باريلي Raibareli في اوترياديش ، وسماها (نصير آباد) نسبة إلى جده السيد نصير الدين ، وتقع هذه المنطقة على بعد أربع منازل من لكنو ، وقد أظهر السيد ديلدار اهتماماً وولعاً بالعلم والمعرفة ، فقرأ في شبابه بعض مؤلفات السيد غلام حسين الدكني الإله آبادي ، ثم انتقل إلى سانديلا SandILa ودرس تصديقات شرح السلم على يد المولى حيدر علي بن المولى حمد الله السندي وكان حنفي المذهب ، ودرس كذلك عند المحقق الملا باب الله وكان حنفياً أيضاً ، ثم انتقل الى إله آباد ودرس على يد السيد غلام حسين.

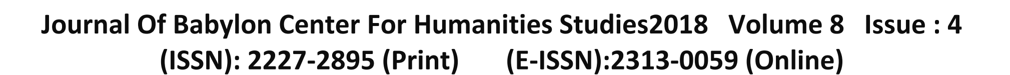


أظهر السيد ديلدار إهتماماً كبيراً بنشر علوم أهل البيت(عليهم السلام) وغيرة على المذهب ، ولكنه لم يكن يمتلك المعلومات الكافية للقيام بهذا الدور ، وبعد كسبه أحد وزراء الامبراطورية المغولية السنة إلى المذهب الشيعي وهو حسن رضا خان قال هذا الوزير للسيد :" إن هذا العمل بعهدتك وأنا سأساعدك وأهيأ لك ما يلزم" ، فأجابه السيد ديلدار : " ليس لدي إلمام كامل بالعلوم الدينية ، ولا أستطيع تدريس الفقه والأصول حتى أدرسها" ، لذا تقرر أن يتوجه إلى العراق(١).

سفره إلى العراق

وقفت وراء توجه السيد ديلدار علي ناصر آبادي إلى العراق للدراسة قصة ذات عبرة وموعظة حصلت لأحد رجال الدولة في مملكة أوده الواقعة شمال الهند ذات الاغلبية الشيعية وهو الميرزا خليل أحد القادة العسكريين في جيش مملكة أوده في عهد ملكها آصف الدولة (١٧٦٧-١٧٩٧) ، وفي احدى المعارك شاهد بعض رفاقه وهم صرعى ولم يكونوا على تدين ، فدعى الله سبحانه إن بقي على قيد الحياة أن يتوجه إلى العتبات المقدسة في العراق ويدرس العلوم الدينية ، وبالفعل عاد سالماً فتوجه إلى وزير أوده الاول ألماس علي خان وقال له : " أني رجل مسلم ولا أعرف أحكام الدين فإذا ماتت الابدان يعذبني الله لغفلتي" ، وبالفعل قدم الوزير ألماس علي خان ٢٠٠٠ روبية وسار ميرزا خليل إلى العراق ، وألتقى السيد علي الطباطبائي









صاحب الشرح الكبير ، وأخبره عن أحوال المسلمين الشيعة هناك وعدم وجود مرجعية دينية تبين لهم أمور دينهم ودنياهم ، كما دعى السيد الطباطبائي الى القدوم إلى الهند فرفض السيد ، وعند عودته أطلع الوزير ألماس علي خان على تفاصيل زيارته إلى العراق ، وطلب إليه أن يبذل ما بوسعه لإرسال بعض الفضلاء لهذا الغرض ، وبالفعل أُرسل ميرزا محمد الطبيب ، ولكنه أُستشهد في كربلاء أثناء الغزو الوهابي عام ١٨٠٢[٢] فعرف بـ(ميرزا محمد الشهيد) ، كما رفضت بعض الشخصيات تلك الفكرة ، حتى ألتقى ميرزا خليل بالسيد ديلدار الذي رفض في البداية لأسباب مالية فتعهد له الميرزا بسد تلك الحاجة فرفض السيد مرة ثانية ، فقال له ميرزا خليل : " إني قد أتممت عليك الحجة وهذا أمر الدين وفيه يُتوقع ترويج الطريقة الحقة لآبائك الطاهرين فإن أبيت عن ذلك فهيأ الجواب إذا سألك الله يوم القيامة" ، فسكت السيد ديلدار ثم وافق[٣].

نخلص من وراء تلك القصة إلى أمور عدة مهمة منها الرغبة الملحة في نشر التشيع ، والحاجة الماسة إلى وجود مرجعية دينية ترشد الناس فيما يخص دينهم ودنياهم ، وكذلك الرغبة الشديدة من قبل رجال الدولة الشيعة في الهند إلى الارتباط بالعتبات المقدسة في العراق مركز التشيع الرئيسي في العالم والمرجعية الدينية والحوزة العلمية ، ولم يكن اختيار الاشخاص للتوجه إلى الدراسة في العراق عشوائياً ، بل يجب أن يكون من الأشخاص الفضلاء المتدينين المحبين للعلم ، أما أسباب رفض بعض الشخصيات للسفر فكان نتيجةً لبعد المسافة وصعوبة السفر والحاجة إلى امكانيات مالية كبيرة.

وفي عام ١٧٧٩سافر السيد ديلدار الى العراق وحضر درس الشيخ جعفر كاشف الغطاء (١١٣٠-١٢١٦هـ/ ١٧١٧-١٨٠١م) في النجف الأشرف ، فدرس على يديه أحكام الصلاة ، وشرح القواعد ، ورسالة في احكام الاموات وهو الذي أطلق عليه لقب (غفران مآب) ، ثم انتقل إلى كربلاء المقدسة ودرس على يد الوحيد البهبهاني (١١١٧-١٢٠٥هـ/١٧٠٥-١٧٩٠م) ، والسيد علي الطباطبائي (١١٦١-١٢٣١هـ/ ١٧٤٨-١٨١٥م) الذي درس على يديه السيد ديلدار الشرح الصغير ، وكتب الصلاة والطهارة والصوم والخمس ، ومن العلماء الآخرين الذين درس السيد ديلدار على يديهم السيد محمد بن المرتضى بن محمد الحسيني الحسني وهو السيد مهدي الطباطبائي ، قال عنه السيد ديلدار : " لما تشرفت بزيارة العتبات العاليات وجدت بها جماً غفيراً من العلماء والفضلاء والفقهاء كلهم أعلم وأفقه وأورع وأتقى وأجمع في الكمالات ، لكن ما رأيت أحداً منهم يساوي السيد مهدي في كمالاته وفضله عليهم كفضل الشمس على القمر" ، وقد نقل السيد ديلدار بعض المصنفات التي درسها إلى الهند عند عودته ، كما تتلمذ السيد ديلدار





على يد العلامة السيد محمد مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني الكربلائي[٤] ، ثم سافر الى مشهد ودرس على يد السيد مهدي بن السيد هداية الله الاصفهاني المعروف بـ(الشهيد الرابع) وبعد أن حصل على إجازة الاجتهاد عاد الى الهند عام ١٧٨١ ليمارس نشاطه العلمي ، وقد استقبله النواب ميرزا حسن رضا خان أحد كبار وزراء ملك أوده آصف الدولة ، وقد انحنى الوزير على أقدام السيد ديلدار ليقبلها فأبى السيد ذلك ، وأراد أن يعانق الوزير فأصر الأخير على تقبيل قدم السيد وفعل ذلك[٥].

اختار السيد ديلدار لكنو مكاناً لإقامته كونها عاصمة مملكة أوده وفيها مركز القرار السياسي ، ومن هناك يستطيع أن يقدم أفضل أعماله العلمية خدمة للتشيع وعلوم أهل البيت(عليهم السلام) ، قد بدأ السيد ديلدار بالتدريس وانشأ حسينية لإقامة الشعائر الدينية[٦] عُرفت بأسم حسينية غفران مآب وقد دفن فيها بعد وفاته عام ١٨٢٠[٧] ، وقد خلف السيد ديلدار مؤلفات عدة منها : عماد الاسلام في علم الكلام ، شرح باب الصوم والزكاة ، رسالة في صلاة الجمعة ، شرح على هداية الحكمة ، منتهى الافكار في اصول الفقه ، وغيرها من المؤلفات.

أبرز رجالات أسرة آل ديلدار علي ناصر آبادي

محمد ديلدار علي ناصر آبادي (١١٩٩-١٢٨٤هـ/١٧٩٤-١٨٦٧م)

هو الابن الاكبر للسيد ديلدار ولد في لكنو عام ١٧٩٤ درس على يدي والده ، وعندما بلغ سن التاسعة عشرة بدأ بإعطاء الدروس ، وكان فقيهاً حكيماً متكلماً أنتقلت إليه الزعامة الدينية في أوده بعد وفاة والده ، وله مؤلفات عدة منها : إحياء الاجتهاد في أصول الفقه ، شرح زبدة الاصول ، أصل الاصول في الرد على الاخباريين ، كتاب في الامامة ، السيف الماسح في إثبات مسح الرجلين ، حاشية على الشرح الصغير للسيد على الطباطبائي ، الصمصام القاطع في الرد على العامة ، طعن الرماح في النقد على بعض التحفة ، رسالة في صلاة الجمعة ، الفوائد النصيرية في الزكاة والخمس ، رسالة في المواسعة والمضايقة ، حاشية على شرح السلم للمولى حمد الله في المنطق ، الضربة الحيدرية في الرد على الشوكة العمرية في إثبات المتعة ، ثمرة الخلافة في شهادة الامام الحسين ، البشارة المحمدية ، السبع المثاني في القراءة والتجويد ، قتال النواصب ، الجذر الاصم[٨].

السيد محمد باقر بن السيد محمد بن السيد ديلدار علي (١٢١٤-١٢٧٦هـ/١٧٩٩-١٨٥٩م) ، ولد ونشأ في لكنو وتلقى تعليمه فيها علي يد والده ، وله مؤلفات عدة منها : تشييد مباني الايمان ، رسالة في الحج ، السيف الصارم الذي طالب بإقامة المحاكم[٩].





السيد محمد هادي بن ديلدار (١٢٢٨-١٢٧٥هـ/١٨١٣-١٨٥٨مـ) ، ولد في لكنو وتلقى تعليمه فيها ، وقد لقبه أمجد علي شاه بـ:(صدر الشريعة عمدة العلماء) نظراً لمكانته العلمية والدينية التي بلغها في تلك المرحلة ، له مؤلفات عدة منها : تفسير آيات معارف ، ارشاد المؤمنين در عرض تسعين ، بشارات انبيا ، رسالة في رد النصارى ، تمحيص الحق ، كشف الاستار عن وجوه الاسرار ، رسالة في الفرق بين المحال العقلي والمحال العادي ، حاشية على كتاب الحبل المتين ، الذخيرة في الادعية المأثورة ، كتاب في أصول الفقه(١٠).

السيد بنده حسين بن محمد ديلدار ت(١٢٩٦هـ/١٨٧٩م) ، ولد في لكنو ودرس على يد والده ، وقد نال الاجتهاد من النجف من الشيخ صاحب الجواهر ، وله مؤلفات عديدة منها ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الأوردية ، الرسالة الخليلية ، تحفة السالكين ، الصراط السوي ، نهج السداد ، المواعظ الحسينية(١١).

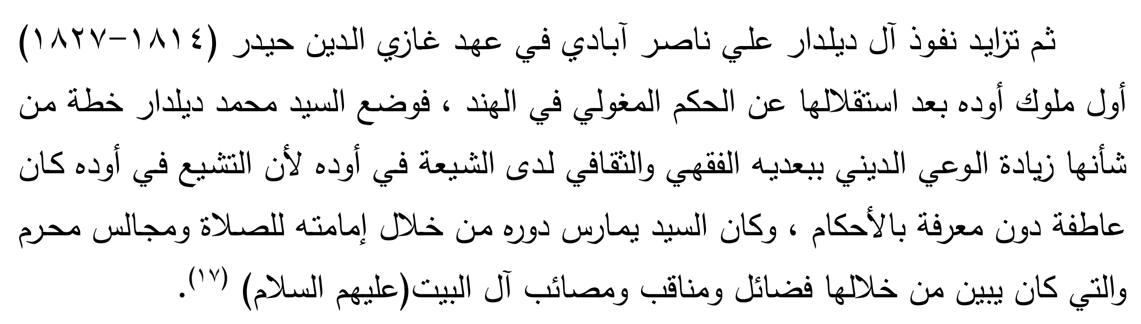
الدور الفكري لال ديلدار علي ناصر آبادي

لم تكن مهمة المرجعية الدينية في الهند سهلة على الاطلاق ، فواجه السيد ديلدار علي ناصر آبادي مؤسس هذه الاسرة أصحاب الطرق الصوفية والبدع والخرافات التي تسللت إلى الدين الاسلامي بفعل طبيعة المجتمع الهندي المتعدد عرقياً وثقافياً ودينياً ، وكان يرى وجوب التبليغ في أوساط الشيعة كي يعرفوا مذهبهم ، ويجب كذلك تهيأت الناس لطلب العلم من خلال اشاعة أجواء علمية بين الشيعة ، كما ويجب أن يقرأ الشباب كتب الفقه والاصول والكتب المختصة بالمناظرات ، وارسال العلماء والمبلغين إلى جميع المناطق(١٢) ، وكان الفقه الذي تجري عليه عبادات ومعاملات الناس سنة وشيعة في الهند عموماً وأوده خاصةً هو الفقه الحنفي ، فضلاً عن إمامة الصلاة من قبل فقهاء المذهب الحنفي كذلك ، ولم يتبقَ من هوية التشيع سوى مراسيم العزاء الحسيني ، وكان السيد يُثير في آصف الدولة حاكم أوده غيرته على المذهب وكان يقول له:" أنت الوزير الاول في أوده الشيعية ، لكن صلاة الجمعة والعيدين بإمامة علماء السنة ، وهم القضاة والمفتين ، وبينما يمارس أهل السنة زواجهم وطلاقهم ومراسيم جنائزهم طبق عقائد مذهبهم وقد اختار الشيعة عقائد ومراسيم هؤلاء ولا يعلمون شيئاً عن مذهبهم ، ولم يبق لهم سوى عزاء الامام الحسين(عليه السلام) الذي هو بحاجة إلى الاصلاح أيضاً"(١٣) ، أي أنّ الشيعة لم يكن لديهم اطلاع على فقههم(١٤) ، لذا كان السيد ديلدار يؤكد على وجوب أن يتم التبليغ في أوساط الشيعة كي يعرفوا أحكام مذهبهم ، وسافر أيضاً إلى العراق في القرن التاسع عشر الشيخ محمد نصير الشيعي الشيخبوري المولود في قرية شيخبور ، والذي عاد بعد أن أتم









دراسته الحوزوية ليستقر في بيهار في أوده[١٥] ، فضلاً عن العديد من العلماء الآخرين من أبناء أوده[١٦].

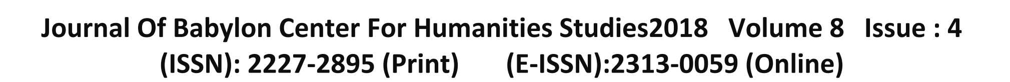
ثم تزايد نفوذ آل ديلدار علي ناصر آبادي في عهد غازي الدين حيدر (١٨١٤-١٨٢٧) أول ملوك أوده بعد استقلالها عن الحكم المغولي في الهند ، فوضع السيد محمد ديلدار خطة من شأنها زيادة الوعي الديني ببعديه الفقهي والثقافي لدى الشيعة في أوده لأن التشيع في أوده كان عاطفة دون معرفة بالأحكام ، وكان السيد يمارس دوره من خلال إمامته للصلاة ومجالس محرم والتي كان يبين من خلالها فضائل ومناقب ومصائب آل البيت(عليهم السلام) [١٧].

وفي عهد السيد محمد ديلدار علي ناصر آبادي بدأت الحوزات العلمية بالظهور كمؤسسات مستقلة لها قوانينها الخاصة ودعمها المالي المستقل ، وكان ملك أوده أمجد علي شاه (١٨٤٢-١٨٤٧) أكثر ملوك أوده اهتماماً بالجانب العلمي ، فدعم بناء المدارس الدينية والحوزات العلمية[١٨] ، وكانت المدارس الدينية قبله موجودة وتمارس اعمالها ولكن في بيوت الاساتذة الذين يلقون الدروس على الطلبة ، والجوامع أو الحسينيات حتى قرر السيدان المجتهدان محمد ديلدار وولده بنده حسين[١٩] ت (١٢٩٦هـ/١٨٧٩م) أن تكون هنالك مؤسسة ذات صفة رسمية يقصدها الطلبة للدراسة ، خاصة بعد زيادة أعداد الملتحقين بتلك الحوزات من أبناء الهند ، فتم انشاء مدرسة متخصصة بالعلوم الدينية خُصص لها ٣١٢٠٠روبية سنوياً ، أما رجال الدين فلم ينحصر دورهم في التدريس والأمور الدينية الأخرى ، بل كان لهم دور مهم في الاشراف على جمع وتنظيم الموارد المالية للدولة ، فبلغ مقدار الأموال الموجودة في خزينة أوده حوالي ٩٢٠٠٠ ألف روبية ، وأصبحت الزكاة والخمس تصل بشكل رسمياً وبانتظام إلى السيد محمد ديلدار ومن بعده السيد حسين ديلدار بصفتهم كبار المجتهدين[٢٠] ، إذ خصص ٢,٥من العائدات السنوية للمملكة والتي تعادل ٣ لكات(١٠٠٠٠٠روبية) كزكاة وخمس ، وكان كبار المجتهدين هم من يتولى تقسيم تلك الاموال على الفقراء[٢١].

الدور السياسي لال ديلدار علي ناصر أبادي



لم تكن المرجعية الدينية في أوده بالثقل الذي يوازي الثقل السياسي للنواب حتى عهد آصف الدولة ، عندما برز دور العالم الكبير السيد ديلدار علي ناصر آبادي(١٧٥٣-١٨٢٠) ، فبدأ اتجاه جديد من العلاقات بين علماء الدين والدولة بسبب الحاجة إلى وجود مرجعية دينية تؤكد هوية التشيع لأوده ، فوجود طبقة سياسية شيعية متمثلة بالنواب غير كاف لنشوء كيان سياسي ذو خصائص ثقافية ومذهبية تميزه عن محيطه ، لذا بدأ النواب بدعم أبناء أوده المتوجهين إلى







الدراسة في الحوزات العلمية في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة ، وكان أبرزهم السيد ديلدار علي الذي درس في حوزات كربلاء والنجف ومشهد ونال الاجتهاد ثم عاد إلى الهند واستقر في لكنو وبدأ نشاطه العلمي ، وبذلك يكون أول من نال الاجتهاد وفق المذهب الشيعي من أبناء الهند(٢٢).

لقد كان تولى السيد ديلدار إمامة صلاة الجمعة والعيدين في أوده لأول مرة عام ١٧٨٥ ، وذكر آصف الدولة بدلاً من الامبراطور المغولي ذي أبعاد سياسية مهمة ، ليس هذا فحسب بل كان يشجع آصف الدولة على تأكيد مكانة أوده في الوسط الشيعي ليس في الهند وحدها بل في المراكز الرئيسية للشيعة في العراق ، وبالفعل أقدم آصف على جملة من الاعمال منها ترميم مسجد الكوفة عام ١٧٨٦ وارسال ٧٠٠مخطوط ، و ٢٠٠٠٠٠روبية إلى الحوزة العلمية في النجف الاشرف(٢٣).

لقد تجلت قوة ومكانة المرجعية الدينية في أوده من خلال تتويج غازي الدين حيدر ملكاً على مملكة أوده بشكل مستقل عن الامبراطورية المغولية في ١٠تشرين الأول ١٨١٩، المصادف ليوم ١٨ ذي الحجة ١٢٣٤هـ ، وهو اليوم الذي نص فيه الرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) على خلافة الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) من بعده ، ففي هذا اليوم توجه كل من غازي الدين حيدر ووريثه ناصر الدين والوزير آغا مير معتمد ، وموكب كبير من السادة العلويين ، وكبار شخصيات الدولة إلى مقام أبي الفضل العباس(عليه السلام) في العاصمة لكنو وأدوا صلاة الشكر ، وتولى عملية وضع التاج على رأس غازي الدين السيد محمد ديلدار علي ناصر آبادي كونه المجتهد الأول والنجل الأكبر للسيد ديلدار علي ناصر آبادي الذي كان مريضاً ، وكان ينوب عنه في إمامة الصلاة والافتاء وغيرها من الأمور ، وفي عملية التتويج تلك من قبل عالم الدين الأول في أوده السيد محمد دليدار ، الذي استلم الزعامة الدينية بعد ذلك بعد وفاة والده دلالة كبيرة على الدور الكبير للعلماء في مملكة أوده بشكل خاص والهند بشكل عام ، وتجدر الاشارة إلى أنّ الدور السياسي الذي يقوم به المجتهد الاكبر في أوده يرجع في أصله إلى الدولة الصفوية(٢٤) ، وقد عمت الاحتفالات مختلف مدن أوده(٢٥).

لقد أثارت تلك التطورات مخاوف الحاكم البريطاني في الهند اللورد هاستنك رودون Lord Rawdon Hastings (٢٦) ، فقيام عالم الدين الشيعي السيد محمد ديلدار بعملية التتويج والمناداة بتلك الالقاب على غازي الدين تنطوي على مؤشر مهم هو نمو سلطة كبير مجتهدي الشيعة ، وعده مصدراً يستمد منه غازي الدين شرعيته ، وإن تتويج عالم الدين المجتهد السيد محمد ديلدار ناصر آبادي لغازي الدين حمل اكثر من دلالة وأهمها الدور المستقبلي الذي







سيؤديه رجال الدين الشيعة في الحياة السياسية في أوده-وهذا ماسنلاحظه عند قيام الثورة الهندية-، فضلاً عن إن تتويج غازي من قبل السيد محمد ديلدار له من المضامين الدينية والسياسية ما تؤكد زعامته الروحية للمجتمع الشيعي في الهند ، فكان تحديد يوم الثامن عشر من ذي الحجة يوماً لتتويج غازي بتأثير أو من قبل علماء الدين تأكيداً على انتمائه للمذهب الشيعي.

لقد عملت المرجعية الدينية على تنمية الوازع الديني لدى المسلمين الشيعة سواء كانوا من عامة الناس أو من الامراء والنخب قوة الوازع الديني ، وكان التتويج لتلك الجهود في استقلال مملكة أوده بوصفها مملكة اسلامية شيعية عن الامبراطورية المغولية خاصة وان ملوك اوده هم وزراء الامبراطور المغولي في دلهي وعليهم تقع مسؤوليه تمويل البلاط المغولي وقيادة الجيوش كما كان ذلك واضحاً في عهد نواب أوده محمد امين سعادت خان برهان الملك(٢٧) ، وصفدر جنك(٢٨) ، وجلال الدين حيدر شجاع الدولة رستم الهند(٢٩).

لقد تبين دور علماء الدين في تنمية الاعتزاز بالشخصية الشيعية من خلال الدوافع التي بينها غازي الدين حيدر كأسباب دفعته للاقدام على الاستقلال عن المغول ؛ ومنها شرف النسب الذي يمتلكه غازي الدين حيدر ، إذ ينتسب إلى الامام موسى الكاظم (عليه السلام) حتى وإن كان من جهة الأم ، وهو أشرف نسب ، بينما ينتمي المغول إلى جنكيز خان وتيمورلنك ، وكذلك التأكيد على هوية التشيع الذي تتميز به أوده عن الامبراطورية المغولية.

وبالفعل سرعان ما ظهر التأثير المباشر للسيد محمد ديلدار على سياسة غازي الدين حيدر ، فكان يعين الاشخاص المتدينين في المناصب الحكومية بعد اخذ موافقة السيد محمد عليهم غير مكترث بآراء البريطانيين(٣٠) ، فضلاً عن احياء الشعائر الدينية بشكل رسمي من قبل غازي الدين نفسه وعائلته ، وكانت مليكا بادشاه بيكم زوجة غازي تُحيي مراسيم ولادة وشهادة الائمة ، وفي شهر محرم اتخذت الشعائر الدينية طابعاً رسمياً تمثل بإصدار مرسوم يحضر اقامة حفلات الزواج ومظاهر الفرح خلال شهري محرم وصفر(٣١) ، فضلاً عن قيامه ببناء العديد من الحسينيات والمشاهد الدينية ، ومن اشهرها (إمامباراه شاه نجف) أي (حسينية سيد النجف الاشرف) ، وتعرف كذلك باسم (روضة شبيهة نجف أشرف) ، والتي كانت مركزاً لأحياء الشعائر الحسينية في لكنو منذ عهد غازي الدين حيدر ، فضلاً عن بناءه اثني عشر مقاماً للأئمة الاثني عشر ،(٣٢) وكانت أيضاً مراكزاً لإحياء الشعائر الدينية حتى الوقت الحاضر(٣٣) ، ومن الجدير بالذكر أنّ مراسيم محرم لم تقتصر على الشيعة فقط ، بل كان السنة يشاركون فيها(٣٤) ، وهذا دليل واضح على جهود السيد محمد ديلدار في توحيد المسلمين ، ونبذه التعصب المذهبي ، الامر الذي ساهم بشكل فعال في ارساء التعايش السلمي في الهند عموماً.







وكان الملك غازي الدين حيدر لا يُقدم على أي خطوة مهما كانت أهميتها قبل إستشارة السيد محمد ديلدار ، ومن أهم الامثلة على ذلك إقراضه شركة الهند الشرقية في عامي١٨٢٤مبلغاً من المال قدره عشرة كرورات (عشرة ملايين روبية) كقرض مالي للشركة ، وفي العام التالي أقرض الشركة نصف كرور[٣٥] بفائدة سنوية قدرها ٥% [٣٦] ، أي ما يعادل ٥٠٠٠٠٠ روبية ، بعد أن أجاز له السيد محمد ديلدار أخذ الفوائد على تلك القروض[٣٧] ، ويعد هذا القرض هو بداية وقف أوده المعروف ، إذ نص الاتفاق بين شركة الهند الشرقية ومملكة أوده على مقدار الفائدة التي حددت بـ ٥%[٣٨].

لكن شركة الهند الشرقية لم تقف مكتوفة الايدي وحاولت إضعاف نفوذ العلماء الشيعة في الهند من خلال دعوة بعض رجال الدين لحصن وليم (مقر شركة الهند الشرفية الانكليزية الرئيس في الهند) ، واعطائهم بعض الهدايا ، لكن السيد ديلدار منعهم من ذلك قائلاً:" إنّ هذا العمل غير لائق بالعلماء لأنهم نواب الإمام " ، كما حرم عليهم العمل في دوائر الشركة[٣٩].

وفي عهد خليفة غازي الدين حيدر ولده ناصر الدين (١٨٢٧-١٨٣٧) ظل تأثير مرجعية السيد محمد ناصر آبادي واضحاً من خلال تنفيذ الملك ناصر الدين توجهات السيد في إقامة مراسيم العزاء الحسيني مدة أربعين يوماً يباشر خلالها الملك بنفسه الاشراف على أعمال العزاء ، وعمل على انشاء العديد من المساجد والحسينيات والمقامات الدينية منها مقام الامام الحسين(عليه السلام) المعروف باسم (كربلاء ناصر الدين حيدر) ، حاول من خلاله أن يحاكي ضريح الامام الحسين الاصلي في كربلاء ، ويقع في منطقة سيتا بور بلكنو ، وهو اليوم حوزة علمية يرتادها طلبة العلوم الدينية بأعداد كبيرة[٤٠] ، وبنى كذلك حسينية (شرف النساء) ، في دلالة واضحة على التوجه الديني والانصياع التام لتعاليم المرجعية الدينية.

وفي عهد ملك أوده أمجد علي شاه (١٨٤٢-١٨٤٧) تنامى دور المرجعية الدينية السياسي والاداري ، فازداد دور رجال الدين في مؤسسات الدولة بشكل أكبر عما كان عليه في الاعوام السابقة ، وظهر تأثير العلماء في سياسته بل وفي سلوكه الشخصي كذلك ، فلم يكن يستخدم أموال الدولة لأغراضه الشخصية[٤١] ، وبتأثير من المجتهد الأكبر في أوده السيد محمد ديلدار علي ناصر آبادي أمر بإغلاق أماكن بيع الخمور والترياق التي كان يمتلكها الهندوس ، وقضى على تجارة كافة المواد المخدرة التي كان يقوم بها الهندوس أيضا[٤٢] .

ومن العلماء المجتهدين الذين برز دورهم في هذه المرحلة السيد محمد عباس الشوشتري الموسوي الجزائري الهندي(١٨٠٩-١٨٨٩) [٤٣] ، وهو محمد عباس بن السيد علي أكبر بن محمد جعفر بن طالب بن نور الدين بن السيد نعمة الجزائري الموسوي ، ولد في لكنو ونشأ في





بيت علم وورع ، تلقى تعليمه في بداية مسيرته على يد علماء السنة من أمثال المولوي عبد القوي الذي أعتنق التشيع بعد ذلك ، والمولوي عبد القدوس في الصرف والنحو ، والمولوي قدرت علي في المنطق والفلسفة والهيئة، والطبيب مرزا عوض علي في الطب ، ومن علماء الشيعة الذين درس على ايديهم سيد العلماء حسين بن السيد ديلدار علي في الفقه والاصول ، ومسيح الدولة ميرز حسن علي خان في الطب ، وقد امتاز السيد عباس بكثرة تأليفه في مختلف صنوف العلم في التفسير والحديث وعلم الكلام والفقه والأصول والصرف والنحو والمعاني والبيان والعروض والشعر والأدب والمنطق والفلسفة ، ومن مؤلفاته روائح القرآن في فضائل أمناء الرحمن ، تفسير سورة الرحمن ، حواشي القرآن(باللغة الفارسية) ، سيف مسلول (باللغة الفرسية)، ترصيع الجواهر ، جواب منتهى الكلام ، الشريعة الغراء ، توصيف التصريف ، رسالة عروض (باللغة الفارسية) ، رسالة فارسية في المنطق ، تحفة الأديب ، ديوانه المسمى(رطب العرب) ، وكان للسيد عباس تلامذة من الشيعة والسنة على السواء ، ومن تلامذته السيد نجم الحسن الامروهوي اللكنوي ، السيد حامد حسين الكنتوري ، السيد مرتضى الرضوي الكشميري ، المولوي محمد عيد القضاة اللكنوي ، المولوي محمد فاروق الجرياكوتي ، أما علاقته بالمرجعية الدينية والحوزة العلمية في النجف الأشرف فكانت متميزة ، وقد حضي بمكانة كبيرة لدى مراجعها العظام فذُكر أن المرجع الأعلى الشيخ مرتضى الأنصاري(١٨٠٠-١٨٦٧) عندما وصل إليه كتاب السيد عباس (روائح القرآن) قام من موضعه وأجلس حامل هذا الكتاب فيه ، ووضع الكتاب على رأسه وقال" هذا هدية عباسنا إلينا وسبب الفخر لدينا ، ولم يسبق مثله في نظرنا من كتب علماء المتقدمين ولا المتأخرين" ، وكان ملك بنفسه محمد علي شاه يسير خلفه حاملاً له المظلة مثل الخادم(٤٤).

وفي عهد أمجد علي شاه برز دور عالم الدين السيد محمد قلي الكنتوري (١٧٧٤-١٨٤٤م) ، وهو المعروف بالسيد مدا بن السيد حسين المعروف بالسيد ميئهر بن السيد جعفر بن السيد علي بن السيد كبير الدين بن السيد شمس الدين بن السيد جمال الدين بن السيد شهاب الدين أبي المظفر حسين الملقب بسيد السادات المعروف بالسيد علاء الدين أعلى بزرك بن السيد محمد المعروف بالسيد عز الدين بن السيد شرف الدين أبي طالب المعروف بالسيد الاشرف بن السيد محمد الملقب بالمهدي المعروف بالسيد محمد المحروق بن حمزة بن علي بن أبي محمد بن جعفر بن مهدي بن أبي طالب بن علي بن حمزة بن أبي القاسم حمزة بن الامام موسى الكاظم عليه السلام . والكنتوري نسبة لقرية من أعمال باربانكي ، وهو من أبرز تلامذة السيد ديلدار علي ناصر آبادي ، ومن مؤلفاته : تطهير المؤمنين من نجاسة المشركين ، تكميل الميزان في علم الصرف ، رسالة في التقية ، تقريب الافهام في تفسير آيات الاحكام ، الفتوحات







الحيدرية ، أحكام عدالت علوية ، الحواشي والمطالعات ، رسالة في الكبائر ، الاجوبة الفاخرة في الرد على الاشاعرة ، نفاق الشيخين بحكم أحاديث الصحيحين ، تشييد المطاعن لكشف الضغائن ، السيف الناصري في الرد على الباب الأول من التحفة ، برهان السعادة في الرد على الباب السابع من التحفة ، مصارع الافهام لقطع الأوهام في الرد على الباب الحادي عشر من التحفة (٤٥).

في هذه المرحلة طالبت المرجعية الدينية بتولي علماء الشيعة القضاء وقد استجاب ملك أوده واجد علي شاه لذلك الطلب وأسس محكمة عليا رَأسها المجتهد الاكبر السيد محمد ديلدار الذي عين ولده السيد محمد باقر قاضٍ أول للنظر في القضايا المدنية والجنائية (٤٦) ، وقد لقبه بـ(منصف الدولة)(٤٧) ، ولم يقم السيد محمد بإبعاد فقهاء الحنفية ، بل أبقى عليهم كمستشارين للنظر في شؤون أبناء مذهبهم ، وشهد النظام القضائي في أوده تطوراً مهماً على مستوى المدن ، فكان هنالك (صدر افتاء) الذي تولاه السيد محمد هادي ناصر آبادي ، ومهمته الاشرف على كل محاكم المدن التي تسمى (فوج داري عدالت) ، ويترأس كل محكمة من تلك المحاكم قاضٍ شيعي ، وهنالك أيضاً محكمة (صدر الصدور) وواجبها الفصل في قضايا الاحوال المدنية ، ورأس تلك المحكمة السيد مرتضى محمد ناصر آبادي(٤٨).

دور آل ديلدار في الثورة الهندية ١٨٥٧-١٨٥٩

كان للمرجعية الدينية دور مهم في الثورة الهندية عام ١٨٥٧ ضد شركة الهند الشرقية الانكليزية ، فبعد تحقيق الثوار جملة من الانتصارات وخاصة في دلهي وتمكنهم من السيطرة عليها أُعلن سراج الدين بهادر شاه الثاني (١٨٣٧-١٨٥٧)امبراطورا مغولياً(٤٩) للهند ، فقام هذا الأخير بأرسال رسالة إلى السيد محمد ديلدار يؤكد له فيها حبه لآل البيت (عليهم السلام)، وإنه قد اعتنق التشيع منذ عام ١٨٥٣، وفي ذلك إشارة واضحة إلى مكانة موقع السيد محمد في الاحداث التي تشهدها الهند ، أما في شمال الهند فقد حقق الثوار انتصارات كبيرة ونجحوا في تأسيس حكومة ، وقد حصلت تلك الحكومة على الدعم اللازم من السيد محمد ديلدار وكان احد أبناءه وهو السيد محمد باقر وزيراً في حكومة برجس قدر الوريث الشرعي لآخر ملوك أوده واجد علي شاه ، وكان السيد محمد يزور بنفسه السيد بيكم جدة برجس قدر والتي كان لها دور مهم في الثورة الهندية ، كما كان السيد محمد ديلدار يحث تلاميذه على المشاركة في الثورة من خلال حث الناس على مقاومة القوات البريطانية ، لذا توجست القوات البريطانية خيفة من السيد محمد(٥٠) ، بعد أن تحولت داره إلى مقر لقيادة الثورة وتمركز أعداد كبيرة من القوات بالقرب من







مسكنه[٥١] ، وامتثالاً لأوامر السيد محمد شارك أساتذة المدارس الدينية وتلامذتهم في لكنو عاصمة أوده والبالغ عددهم ٢٥ أستاذاً في القتال أمثال ميرزا محمد علي ، وسيد أصغر حسين ، ومير خادم حسين ، وسيد حسين إعجاز كنتوري[٥٢] ، ولكن فارق التسليح والتنظيم رجح كفة القوات البريطانية في النهاية فكان النصر حليفاً لها ، وبعد احكام القوات البريطانية سيطرتها على مناطق أوده الاخرى قامت بنفي السيدة بيكم وبرجس قدر إلى النيبال[٥٣] ، ووضعت قائمة بالمطلوبين للقوات البريطانية وفي مقدمتهم أبناء السيد محمد ديلدار ، ودمرت مدارسه الدينية[٥٤].

Conclusion

Originated religious authority in India impact and direct support by the religious authority in Iraq , through the teaching of religious students from India to Najaf and Karbala , which showed the families of scientific have had an important role in the history of India , both intellectual and political , was the reference Shiite religious India , represented the family of Dildar Ali Nasser Al Abadi upper important role in the intellectual side , which represents the deployment of Shiism and fabricated assets and culture , as representing the political side to contribute effectively Uodh 's independence as a kingdom independent of the Mughal Empire in India , not only that, but adoption is spread Shiism formal and promotion in India , especially in the north , which was stationed in which the forces of the task as the English East India , which is headquartered in Kolkata, and the Mongol Empire , which represents Delhi as its capital , and the face of schemes English East India Company , as well as participating in the revolution of India in 1857 through the support of that revolution .

It was a clear complementarity between the roles of intellectual and political , it was necessary first of the spread of Shiism and consolidate its presence among the people and the law of the platform , before moving on to the political goal of creating a political entity Ikhz of the doctrine of House official doctrine .







الهوامش

(١) منظر عباس رضوي ، نقش علماي شيعة در كسترش تشيع در أوده ، جامعة المصطفى العالمية ، ٢٠١٠ ، ص٨٢.

(٢)غزا الوهابيون مدينة كربلاء عام ١٨٠٣وقتلوا من أهلها عدة آلاف ونهبوها وخربوا ضريح الامام الحسين عليه السلام ونهبوا مقتنياته في غضون ساعات قليلة ، ويصف عثمان بن عبد الله بن بشر ذلك بقوله : " ثم دخلت السنة السادسة عشرة بعد المائتين والالف وفيها سار سعود بالجيوش المنصورة من جميع ضواحي نجد وبواديها والجنوب والحجاز وتهامة وقصدوا أرض كربلاء ونازل أهل بلد الحسين في ذي القعدة ، فحشد عليها المسلمون وتسوروا جدرانها ودخلوها عنوة وقتلوا غالب أهلها في الاسواق والبيوت وهدموا القبة الموضوعة بزعم من اعتقد فيها على قبر الحسين وأخذوا ما في القبة وما حولها ، وأخذوا ما وجدوا في البلد من الاموال والسلاح واللباس والفرش والذهب والفضة والمصاحف الثمينة وغير ذلك مما يعجز عنه الحصر ولم يلبثوا فيها غير ضحوة" ، ويتبين مما ورد على لسان أحد مؤلفي الوهابية بشاعة الجريمة التي ارتكبوها وقد تعمدنا ذكر تلك التفصيل من مصادرهم ، للاطلاع يُنظر : عثمان بن عبداالله بن بشر ، عنوان المجد في تاريخ نجد ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبداالله آل الشيخ ، ط٤، الرياض ،١٩٨٢ ، ص٢٥٧-٢٥٨.

(٣)عباس ميرزا بن احمد الحسيني ، الحصن المتين في أحوال الوزراء والسلاطين ، مخطوط ، المكتبة الآصفية بحيدر آباد –الهند ، رقم ١٩٣ تاريخ ، ورقة١٠١.

(٤)المصدر نفسه ، ورقة ١٠٣.

(٥) المصدر نفسه ، ورقة ١٠٢.

(٦) ملحق رقم(١) حسينية ومدفن السيد ديلدار علي ناصر آبادي بمدينة لكنو

(٧) محمد مهدي الموسوي الاصفهاني الكاظمي ، المصدر السابق، ص٣١٩-٣٢٥.

(٨) محمد عباس الموسوي الجزائري الهندي ، المصدر السابق ، ص٣٤١-٣٤٣.

(٩) محمد سعيد الطريحي، أعلام الهند ، ج٢، مكتبة مدبولي–القاهرة، ٢٠٠٨ ، ص٣٤٨-٣٤٩.

(١٠)محمد عباس الموسوي . المصدر السابق ، ص٣٦٧-٣٦٨.

(١١) محمد سعيد الطريحي ، المصدر السابق ، ص٣٤٤.

(١٢)منظر عباس رضوي ، المصدر السابق ، ص٨٢.

(١٣)المصدر نفسه ، ص٨٢.

(١٤) المصدر نفسه ، ص٨٢.

(١٥) عبد الحي الحسيني ، الاعلام بمن في تاريخ الهند من الاعلام ،ج ٦ ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٩، ص٨٤١.

(١٦) للاطلاع على تفصيلات أكثر يُنظر : عبد الحي الحسيني ، المصدر نفسه ، ج٧ ؛ محمد سعيد الطريحي ، أعلام الهند ... ، ج١-٣.

(١٧) منظر عباس رضوي ، بيشين ، ص٨٧.









(١٨) A.P.Bhatnagar, , The Oudh Nights, First Edition, 2005,P.211.

(١٩) محمد سعيد الطريحي ، أعلام الهند ، ج٢، ص٣٤٤.

(٢٠) A.P.Bhatnagar, Op.Cit.,P.212.

(٢١) Ravi Bhatt, The Life And Time of The Nawabs of Lucknow , Fourth Publish , New Delhi , 2011,P.49.

(٢٢) محمد مهدي الموسوي الاصفهاني الكاظمي ، المصدر السابق ، ص١٠.

(٢٣) كانت الحوزة العلمية في تلك المرحلة تحت زعامة الشيخ محمد حسين النجفي المعروف بصاحب الجواهر(١١٩٢-١٢٦٦هـ/ ١٧٧٨-١٨٥٠م)، للاطلاع على تفصيلات اكثر حول الشيخ صاحب الجواهر يُنظر: محمد امين نجف ، علماء في رضوان الله ، ط٢، ايران ، ٢٠٠٩، ص ٢٧١-٢٧٤.

(٢٤) Lambton Ann, State and Government in Islam in Medieval, Oxford University ,1981, PP.278-279.

(٢٥) J.R.Cole, Roots of North India Shi,ism in Iran and Iraq Religion and State in Awadh,(1722-1859), University of California Press,1989,P.175.

(٢٦) لورد هاستنك جون رودن (١٨١٣-١٨٢٣) درس في أكسفورد ثم خدم في الجيش البريطاني وشارك في حروب الثورة الامريكية ، ثم عُين حاكماً عاماً في عام ١٨١٣ ، وقد سار على نفس سياسة سلفه وارن هاستنك و لورد ويليسلي ، وكان عازما على اتباع سياسة عدم التدخل في شؤون البلاد ، ولكنه أحس ان سير الاحداث في الهند لن يمكنه من اتباع تلك السياسة ، لأن الخطر محدق بالعديد من المناطق ولن تنفع غير سياسة التدخل، للاطلاع على تفصيلات اكثر يُنظر:

Henry Morris , The Governors-General of India, First Edition, London,1894,PP.111-152; V.D. Mahajan, Op.Cit.,P.97.

(٢٧) محمد أمين سعادت خان برهان الملك المولود في بلاد فارس بنيشابور، يرجع نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم(عليه السلام) ، ويعد سعادت خان مؤسس مملكة أوده والسلالة الحاكمة فيها من أبرز تلك الشخصيات التي كان لها دور مهم في تاريخ الدولة المغولية في عهد الامبراطور المغولي ناصر الدين محمد شاه (١٧١٩-١٧٤٧)، وخاصة في الربع الأول من القرن الثامن عشر، أي أن ظهور مملكة أوده كان يعتمد إلى حد كبير على التطورات الحاصلة في البلاط المغولي ، فقد كان المغول يعتمدون على الشيعة القادمين من بلاد فارس لكفائتهم واخلاصهم ، وقد أصبح البلاط المغولي أكثر تقبلاً للشيعة بعد موت الامبراطور اورنجزيب بدليل توليهم مناصب عسكرية وإدارية عدة ، وتنامي دور الشخصيات العلوية والشيعية في الحياة السياسية في الدولة المغولية ، وفي عهد الامبراطور المغولي ناصر الدين محمد شاه برز دور القائد الفارسي الأصل محمد أمين سعادت خان بهادر برهان الملك، وقد كان له دور مهم في إقصاء نفوذ الأخوين العلويين السيد حسن والسيد حسين من البلاط المغولي ودعم تولي محمد شاه العرش ، ونتيجة لذلك حصل سعادت خان على امتيازات عدة، فعينه قائداً لحرسه الخاص ثم حاكماً لمدينة اكرا ، وكانت هذه التولية شعوراً من الامبراطور وثقة منه بقدرات سعادت خان العسكرية ، فقد كانت تلك المنطقة خارجة على السلطة المركزية في دلهي وفيها ثورات عدة قام بها







الراجبوت والجات ، وقد تصدى لهم سعادت خان واخضعهم في غضون ستة أشهر من توليه مقاليد الأمور، وفي ١٢ايلول ١٧٢١ أعاد محمد شاه تعيين سعادت خان قائدا لحرسه ثم فوجدار في أوده أي القائد العام للقوات المغولية في الإقليم ، وفي أيلول ١٧٢٢عين سبهادار Subehdar، أو نواباً Nawab، أي حاكما لاقليم أوده، ويبدو أن سعادت خان كان قد بلغ من القوة درجة جعلته يرفض أوامر نقله من أوده إلى مالوا Malwa، ففي تلك المرحلة كان سعادت خان من أهم القادة العسكريين في الجيش المغولي ، فكانت أهم تلك الحملات حملته على المارثا الهندوس التمركزين في منطقة الدوآب Doab ، وتمكن من دفعهم خارج تلك المنطقة عبر نهر الغانج . لاطلاع على تفصيلات أكثر يُنظر:أسعد حميد أبوشنه ، كاظم هيلان السهلاني ، محمد أمين سعادت خان برهان الملك١٧٢٢-١٧٣٩ودوره في نشوء مملكة أوده الهندية الإسلامية في القرن الثامن عشر ، مجلة ابحاث البصرة (العلوم الأنسانية)، المجلد ٣٨، السنة ٢٠١٣ ، جامعة البصرة

[٢٨]صفدر جنك ١٧٣٩-١٧٥٤: هو ميرزا محمد مقيم أبو المنصور خان المعروف بـ(صفدر جنك) ، الذي جاء من نيشابور عام ١٧٢٤ بناءً على طلب خاله سعادت علي خان لمساعدته في إدارة شؤون وزراته في دلهي ، أما والده فهو (جعفر خان بيك بن محمد قلي خان) ، ويرجع نسبهم إلى (قره يوسف) أحد حكام دولة القره قوينلو (الخروف الاسود) ، وقد حضي صفدر جنك بتعليم جيد وأكتسب أثناء توليه إدارة شؤون البلاد كنائب عن خاله عند غيابه في دلهي مهارات سياسية وإدارية واقتصادية أهلته لإستلام الوزارة ، وبالفعل أصبح وزيرتً للامبراطور المغولي احمد شاه عام ١٧٤٨ ، وقد اضطلع صفدر جنك بأدوار مهمة بتكليف من الامبراطور محمد شاه تمثلت بإعادة الهدوء والاستقرار إلى بيهار بالبنغال في عام ١٧٤٢ ، والتي كانت تعاني من تعديات المارثا والافغان ، فتمكن صفدر من هزيمتهم وضم بعض أجزاء بيهار ، للاطلاع على تفصيلات اكثر ، يُنظر : عباس ميرزا ابن السيد احمد الحسيني ، الحصن المتين في احوال الوزراء والسلاطين ، مخطوط في المكتبة الآصفية بحيدر آباد رقم ١٩٣ تاريخ ، ورقة ١٦

[٢٩] شجاع الدولة ١٧٣٢-١٧٧٥: هو جلال الدين حيدر أبو المنصور خان ، تسلم منصب الوزارة في مرحلة شهدت فيها دلهي اضطرابات كبيرة بسبب حالة الضعف التي كان يعاني منها البلاط المغولي ممثلا بالامبراطور عالمكير الثاني ١٧٥٤-١٧٥٩الذي أُجبر على التخلي عن عرشه ، كما أجبر ولده الامير علي جوهر (الامبراطور شاه عالم الثاني) فيما بعد على اللجوء الى بتهل راو *Bthul Rao* احد زعماء المارثا الهندوس ، لكن الاوضاع السياسية في بلاط دلهي وشمال الهند بقيت مضطربة في ظل الصراع بين الجات بقيادة سوراج ميل ونجيب خان احد القادة الافغان الباتان نسبة الى بتان *Patan* في البنغال ، وقد خاض شجاع حرباً ضروساً ضد المارثا تحت ثيادة زعيمهم البيشوا تمثلت بمعركة باني بات الثالثة عام ١٧٦١ ، وقد تمكن من الانتصار ، وبسبب شجاعته التي ابداها لقب بـ(رستم الهند) ، وفي عام ١٧٦٤ خاض حرباً ضد شركة الهند الشرقية في شمال الهند لكنه لم يحقق نتائج ملموسه وعقد صلحاً معها.للاطلاع على تفصيلات أكثر ، ينظر: عباس ميرزا بن احمد الحسيني ، المصدر السابق ، ورقة٦٤.

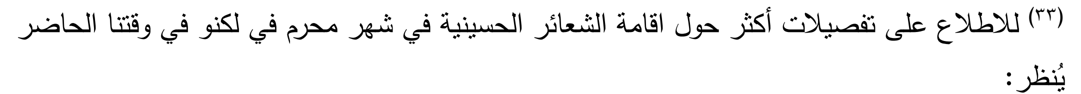
[٣٠] محمد نجم الغني ، تواريخ أوده ، مخطوط ، مكتبة متحف لكنو ، حصة دوم ، ص ٢٣٠.

[٣١] *A.P. Bhatnagar, Op.Cit.,P.131.*

[٣٢] *Anwer Abbas ,Lost Monuments…,P.89.*









(٣٣) للاطلاع على تفصيلات أكثر حول اقامة الشعائر الحسينية في شهر محرم في لكنو في وقتنا الحاضر يُنظر:

Shahe Najaf Islamic Center-http:llwww.shahenajafdc.org

(٣٤) عبد المنعم النمر ، تاريخ الاسلام في الهند ، ط١، مصر ، ١٩٥٩، ص٣٦٥-٣٦٦.

(٣٥) محمد نجم الغني ، تاريخ أوده ، بيشين ، حصة سوم ، ص٧٧-٧٨ ؛

P.C. Mookherji, , Pictorial Lucknow, Asian Educational Services, New Delhi, First Reprint, 2003..,P.26.

(٣٦) *Abdul Halim Sharar The Lucknow Omnibus , Oxford University Press, Fourth Impression, 2010.,P.247.*

(٣٧) يجوز دفع مبلغ نقدي إلى شخص أو مصرف كقرض ليحوله إلى شخص أو مصرف آخر بأقل مما دُفع إليه ولا يجوز ان يكون بأكثر من ذلك لأنه سيكون من الربا ، ويجوز دفع النقد قرضاً إلى تاجر في بلد آخر ليحوله إلى صاحبه في بلد آخر بأقل مما دفعه ، وإذا أشترط التأجيل في القرض صح ولزم العمل به وكان كسائر الديون المؤجلة ، ولو أشترط في القرض اداءه في مكان معين صح ولزم العمل به. علي السيستاني ، المسائل المنتخبة ، النجف الاشرف ، المؤسسة اللبنانية للنشر ، د.ت ، ص٣٣٦ ، علي السيستاني ، منهاج الصالحين –المعاملات ، ج٣، النجف الاشرف ، د.ت ، ص٢٢٠-٢٢٥.

(٣٨) *Meir Litvak, Money Religion and Politics: The Oudh Bequest in Najaf and Karbala 1850-1903, International Journal of Middle East Studies Vol.33, No.1(Feb,2001),PP.1-2.*

(٣٩) علي أبو الحسن منذر ، موقوفة أوده ربشة وروند تاريخي ، تاريخ-زمانه ، سال سوم ، ١٣٨٣، ص٣٠.

(٤٠) *Anwer Abbas , Wailing Beauty ,Lucknow, 2001,P.107.*

(٤١) عباس احمد الحسيني ، المصدر السابق ، ج٢، ورقة ١٤٣.

(٤٢) *J.R.Cole,Op.Cit.,P.135.*

(٤٣) محمد عباس الموسوي الجزائري الهندي ، المصدر السابق ، ص٢٧-٩٥.

(٤٤) محمد عباس الموسوي الجزائري الهندي ، تاريخ عباس المعروف بـ تجليات ، ج٢، قم ، د.ت ،ص١٨٠.

(٤٥) محمد سعيد الطريحي ، أعلام الهند ، ج٢ ، ص٦٨٩-٧٩٠.

(٤٦) *J.R.Cole, Op.Cit.,P.210.*

(٤٧) عباس الموسوي الجزائري الهندي ، المصدر السابق ، ص٣٤٩.

(٤٨) *J.R.Col,Op.Cit.,P.211.*

(٤٩) للاطلاع على تفصيلات أكثر حول الثورة الهندية في دلهي يُنظر:

Nayanjot Lahiri, Commemorating and Remembering 1857: The Revolt in Delhi and Its After life, World Archaeology, Vol.35, No.1, The Social Commemoration of Warfare (Jun., 2003),PP.35-58 .







(٥٠) J.R. Cole, Op.Cit.,P.273.

(٥١) علي ابو الحسن منذر ، بيشين ، ص٣١.

(٥٢) J.R. Cole, Op.Cit.,P.103.

(٥٣) A.P.Bhtanagar,Op.Cit.,P.254.

(٥٤) J.R.Cole,Op.Cit.,P.204.

المصادر

أولاً-المخطوطات

المخطوطات العربية

١- عباس ميرزا بن احمد الحسيني ، الحصن المتين في أحوال الوزراء والسلاطين ، مخطوط ، المكتبة الآصفية بحيدر آباد –الهند ، رقم ١٩٣ تاريخ.

المخطوطات الاوردية

١- محمد نجم الغني ، تواريخ أوده ، حصة دوم ، سوم ، مكتبة متحف لكنو ، الهند.

ثانياً-الكتب العربية

١-عبد الحي الحسيني ، الاعلام بمن في تاريخ الهند من الاعلام ،ج ٦ ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٩.

٢-عبد المنعم النمر ، تاريخ الاسلام في الهند ، ط١، مصر ، ١٩٥٩.

٣-عثمان بن عبدالله بن بشر ، عنوان المجد في تاريخ نجد ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبدالله آل الشيخ ، ط٤، الرياض، ١٩٨٢

٤-علي السيستاني ، المسائل المنتخبة ، النجف الاشرف ، المؤسسة اللبنانية للنشر ، د.ت .

٥-علي السيستاني ، منهاج الصالحين –المعاملات ، ج٣، النجف الاشرف ، د.ت .

٦-محمد امين نجف ، علماء في رضوان الله ، ط٢، ايران ، ٢٠٠٩.

٧-محمد سعيد الطريحي، أعلام الهند ، ج٢، مكتبة مدبولي-القاهرة، ٢٠٠٨.

٨-محمد عباس الموسوي الجزائري الهندي ، أوراق الذهب ، تحقيق محمد سعيد الطريحي، ط١، مؤسسة البلاغ ، ٢٠٠٧.

٩-محمد مهدي الموسوي الاصفهاني الكاظمي ، احسن الوديعة في تراجم اشهر مجتهدي الشيعة ، مطبعة النجاح ، بغداد ، د.ت.



ثالثاً-الكتب الانكليزية

1-A.P.Bhatnagar, The Oudh Nights, First Edition, 2005.

2-Abdul Halim Sharar, The Lucknow Omnibus , Oxford University Press, Fourth Impression, 2010.

3-Anwer Abbas , Wailing Beauty ,Lucknow, 2001.

4-Anwer Abbas ,Lost Monuments of Lucknow, Lucknow, 2009.





5-J.R.Cole, Roots of North India Shi,ism in Iran and Iraq Religion and State in Awadh,(1722-1859), University of California Press,1989.
6-Lambton Ann, State and Government in Islam in Medieval, Oxford University ,1981.
7-Meir Litvak, Money Religion and Politics: The Oudh Bequest in Najaf and Karbala 1850-1903, International Journal of Middle East StudiesVol.33, No.1(Feb,2001),
8-Nayanjot Lahiri, Commemorating and Remembering 1857: The Revolt in Delhi and Its After life, World Archaeology, Vol.35, No.1, The Social Commemoration of Warfare (Jun., 2003
9-P.C. Mookherji, , Pictorial Lucknow, Asian Educational Services, New Delhi, First Reprint, 2003.
10-Ravi Bhatt, The Life And Time of The Nawabs of Lucknow , Fourth Publish , New Delhi , 2011.
11-Henry Morris , The Governors-General of India, First Edition, London,1894.

رابعاً-الكتب الفارسية
١-علي أبو الحسن منذر ، موقوفة أوده ريشة وروند تاريخي ، تاريخ-زمانه ، سال سوم ، ١٣٨٣هـ.ش.
٢-محمد عباس الموسوي الجزائري الهندي ، تاريخ عباس المعروف بـ تجليات ، ج٢، قم ، د.ت.
٣-منظر عباس رضوي ، نقش علماي شيعة در كسترش تشيع در أوده ، جامعة المصطفى العالمية، ٢٠١٠ .

خامسا: الأنترنت

1-Shah najaf Islam Center, http://www.shahenajafdc.or.

Sources
I. Manuscripts

Arabic manuscripts
1 - Abbas Mirza bin Ahmed al-Husseini, Al-hasn Al-hasen fi Tarek Al-wzraa w. Al-Sulaten, manuscript, the library in Hyderabad, India, No. 193 History

Urdu manuscripts
1 - Mohammed Najm al-Ghani, Twarek Oudh, Vol.2,3, Library of the Lucknow Museum, India
.

II - Arabic books
1-Abd al-Hay al-Husseini, Al-Ialam bmn fi Tarek Al-hid mn Al-Alam, Vol-6,First Edition, Beirut, 1999.
2 - Abdul Moneim Al-Nimr, History of Islam in India, I 1, Egypt, 1959.
3 - Othman bin Abdullah bin Bashir, Unwan Al-Majd fi Tarik Najd , investigation of Abdul Rahman bin Abdul Latif bin Abdullah Al-Sheikh, 4, Riyadh, 1982
4. Ali Al-Sistani, Al-Masaul Al-Muntakbu, Najaf, Lebanese Foundation for Publishing,
5 - Ali Al-Sistani, Mnhaj Al-Salheen - transactions, Vol. 3, Najaf.
6 - Mohammed Amin Najaf, Ulmaa in Radwan Allah, I 2, Iran, 2009.
7-Mohammed Saeed Al-Turaihi, Aulam Al-Hind, Vol.2, Madbouli Library-Cairo,







2008.
8-Muhammad Abbas al-Musawi Al-jazaare Al-Hindi , Awrak Al-Thahab, investigation by Mohammed Saeed al-Turaihi, 1, Al-Balagh Foundation, 2007.
9-Mohammad Mahdi Al-Moussawi Al-Asfahani Al-Kadhmi, Ahsan Al-Wadeah fi Trajm Ulma Al-Shiah, Al-Najah Press, Baghdad.

III - English books

1-A.P.Bhatnagar, The Oudh Nights, First Edition, 2005.
2-Abdul Halim Sharar, The Lucknow Omnibus, Oxford University Press, Fourth Impression, 2010.
3-Anwer Abbas, Wailing Beauty, Lucknow, 2001
4-Anwer Abbas, Lost Monuments of Lucknow, Lucknow, 2009
5-J.R.Cole, Roots of North India Shi, ism in Iran and Iraq Religion and State in Awadh, (1722-1859), University of California Press, 1989
6-Lambton Ann, State and Government in Islam in Medieval, Oxford University, 1981.
7-Meir Litvak, Money Religion and Politics: The Oudh Bequest in Najaf and Karbala 1850-1903, International Journal of Middle East StudiesVol.33, No.1 (Feb, 2001)
8-Nayanjot Lahiri, Commemorating and Remembering 1857: The Revolt in Delhi and Its After Life, World Archeology, Vol.35, No.1, The Social Commemoration of Warfare (Jun., 2003).
9-P.C. Mookherji,, Pictorial Lucknow, Asian Educational Services, New Delhi, First Reprint, 2003.
10-Ravi Bhatt, The Life And Time of The Nawabs of Lucknow, Fourth Publish, New Delhi, 2011.
11-Henry Morris, The Governors-General of India, First Edition, London, 1894.

IV - Persian books

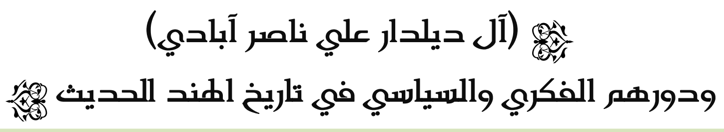
1 - Ali Abu al-Hassan Munther, Moqofa Reshu Rwnd Oudh Tareki, Sal. Som, 1383.
2 - Muhammad Abbas al-Musawi Al-Jazauri Al-Hndi, the history of Abbas known as Tjaliat, Vol.2, Qom.
3-Mondar Abbas Radawi's , Naqsh Ulma Shiit dr Kashtrsh dr Tashiua Oudh , Mustafa International University, 2010.

Internet

1-Shah najaf Islam Center, http: //www.shahenajafdc.or.



ملحق رقم(١)حسينية ومدفن السيد ديلدار علي ناصرآبادي في لكنو شمال الهند




المصدر:

Anwer Abbas ,Lost Monuments of Lucknow, Lucknow, 2009,P.115.

